لانا ضوله في جواز الجمع في جوده في عنده سواء **قوله** ثم لا بد من الاحرام بالحج قبل الزوال في رواية وجه عن
الروايات سبب الجمع انما يتحقق اذا زالت الشمس ولهذا لا يجوز الجمع قبل الزوال فلما كان كذلك قلنا اذا زالت
الشمس يحصل السبب وهو ليس بمحرم فلا يثبت له حكم الجمع لعدم جواز حال تحقق السبب فلا يجوز له الجمع بعد ذلك
وان احرم بعد ذلك وفي الرواية الاخرى يكتفي بالاحرام بعد الزوال لان المقصود من شرط الاحرام هو الجمع بين
الصلاتين وقد حصل **قوله** ثم يتوجه الى الموقف فيقف بقرب الجبل والقوم معه اي قال الامام
القدوري ثم يتوجه الامام عقيب الجمع بين الصلاتين الى الموقف الذي بقرب الجبل وهو الذي يسمى جبل الرحمة
والموقف يسمى الموقف الاعظم وجبل الرحمة في عرفات وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر
في وقت الظهر ثم ركب القصوا حتى اتى الموقف ولانه قدم العصر ليتصل الوقوف فلا يعجل في التاخير ثم وقت
الوقوف بعرفة بعد الزوال الشمس من يوم عرفة الى طلوع الفجر من يوم النحر فمن حصل في هذا الوقت فيها
وهو عالم بها او جاهل او نائما او يقظان مفيق او مغمى عليه فقد وقف بها او مر مارا ولم يقف صار مدركا
للحج ولا يرد عليه الفساد بعد ذلك فان ادرك بالنهار فانه يقف الى غروب الشمس فان لم يقف ولكنه مر مارا
بعد الزوال قبل الغروب فعليه الدم فان ادركه بعد غروب الشمس ولم يقف بها ومر بها فلا شيء عليه ويكون
مدركا للحج كذا قاله الامام الاسبيجابي رحمه الله تعالى **قوله** وعرفات كلها موقف الا بطن عرنة قال في
الديوان عرنة واد في عرفات وقال في احكام القران لابي الفضل بكر بن محمد البصري القشيري هو المسجد
الذي يصلي فيه الامام يوم عرفة هو في بطن عرنة فاذا خرج الانسان من البطن يريد الموقف يوم
فقد صار بعرفة من حيث يخرج من البطن والاصل فيه ما روي في الموطا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرفة كلها موقف وارتفعوا من بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا من بطن محسر قيل ان
المعنى في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى فيه الشيطان فنهى عن الوقوف في ذلك المكان وقيل
ان بعضهم كانوا يتكبرون ويترفعون معتزلين عن الناس في بطن عرنة وبطن محسر فامر الشرع بمخالفتهم
ردا عليهم **قوله** وينبغي للامام ان يقف بعرفة على راحلته وذلك لما روى البخاري في الصحيح باسناده الى
ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشرب
قوله والاول افضل اي وقوف الامام على راحلته افضل من وقوفه على قدميه لتقتدي الناس به لان النبي صلى الله
عليه وسلم ولان الامام يدعو ويعلم ويتضرع والناس يدعون بدعائه فاذا كان على راحلته كان ابلغ
في مشاهدتهم **قوله** وينبغي ان يقف مستقبل القبلة وهذا لما روي في السنن في الحديث الطويل

انه عليه

انه عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس **قوله** ويدعو بحاجته
ان شاء وان ورد الاثار ببعض الدعوات وحديث الترمذي في جامعه مسندا الى عمرو بن شعيب
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وذكر في الموطا في فضيلة
يوم عرفة مسندا الى طلحة بن عبيد الله بن كريز رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من
تنزل رحمة الله تعالى وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رئي يوم بدر قيل وما راى يوم بدر
قال اما انه قد راى جبرائيل عليه الصلاة والسلام وهو يزع الملائكة وقال في النوازل يستحب
عامة دعائه بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الى اخره ثم يقول لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انت قلت ادعوني استجب
لكم وانت لا تخلف الميعاد اللهم وهذا مقام المستجير العائذ من النار اجرني من النار بعفوك
وادخلني الجنة برحمتك اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني عنه حتى تقبضني
وانا عليه قال الكرخي في مختصره ويدعو الناس بما احبوا ويرفع الايدي بسطا يستقبل الداعي بيده
وجهه نبعا اي فيحفظوا ويشترط النعت علامة للنصب لانه معطوف على قوله ان يقفوا في قوله
وينبغي للناس ان يقفوا بقرب الامام **قوله** وهذا بيان الافضلية اي وقوف الناس بقرب
الامام فيه هو الافضل لان عرفات كلها موقف **قوله** على ما ذكرنا اشارة الى قوله عليه
الصلاة والسلام عرفات كلها موقف الا بطن عرنة **قوله** اما الاجتهاد اي المبالغة في الدعاء فلانه عليه
الصلاة والسلام اجتهد في الدعاء في هذا الموقف اي بعرفات فاستجيب له الا في الدماء والمظالم
قيل توقف دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات في الدماء والمظالم الى المزدلفة فاستجيب له فيها في الدماء
والمظالم ايضا وقد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يدعو ويداه
الى صدره كالمستطعم المسكين **قوله** ويلبي في موقفه ساعة بعد ساعة اعلم ان الحاج يقطع التلبية مع
اول حصاة من جمرة العقبة وعند مالك اذا وقف بعرفات قطع التلبية لان الاجابة باللسان قبل
الاشتغال بالاركان يعني في التلبية انما يكون قبل الاشتغال بافعال الحج فاذا ابتدا بافعال الحج قطع
التلبية ولنا ما روى البخاري باسناده الى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل انه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة وروى ايضا البخاري باسناده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)